الله تعالى وتزين المجالس وتنفي الفقر وضيق العيش ويلتمس بها
مظان الخير وان فاعلها اولى الناس به وتشفع هو وولده وولد
ولده بها ومن اهديت في صحيفته ثوابها وتقرب الى الله عز
وجل والى رسوله وانها نور وتنصر على الاعدا وتطهر القلب
من النفاق والصدا وتوجب محبة الناس ورؤية النبي صلى
الله عليه وسلم في المنام وتمنع من اغتياب صاحبها وهي ابرك
الاعمال وافضلها واكثرها نفعا في الدين والدنيا وغير ذلك
من الثواب هكذا ترجم في القول البديع ثم ذكر الاحاديث في
ذلك كله انتهى قوله ورفع درجة بالرفع عطفا على قوله زيادة
واصل ذي العبارة لبحر العلا الدشيري ونصها عن ابي الفضل
قاضي القضاة عياض رضي الله عنه وارضاه الصلاة على
النبي صلى الله عليه وسلم من الله تشريف وزيادة تكرمة انتهت
وقوله تكرمة بضم الراء المهملة كمكرمة كما ضبطه التلمساني وغيره
وهما مصدران قوله ومن الملايكة تسبيح اي دعا بالمغفرة قوله
اي مدة دوام الخيرية اشارة الى ان تخصيص جملة في موضع نصب
على الظرفية لدام قوله وهي البركة اي بها انما النظم المفظ
وفي هذا اي الابيات يعني قوله الاية منصوب بفعل محذوف
اي اقرا الاية قوله وفي هذا البيت من تمام البراعة
المذكورة وجه ان المنطق يعصم مراعاته الفكر
عن الخطا في خوض بحر المعاني وقوله ما دام الحجا الخ يشعر
بان هذا العلم له تعلق بالخوض في المعاني لا بد تمنع
من الخطا فيها وفي كلام الناظم تشبيه المعاني بالجواهر
واثبات البحر تخييل على طريق الاستعارة بالكناية
قوله وردت في الحديث انهم قالوا اي الصحابة قال الحافظ
وقفت من تعيين من باشر السوال على جماعة ابي بن كعب

و

وطلحة بن عبيد الله كلاهما عند الطبراني وبشير بن سعد
عند الامام مالك ومسلم وزيد بن خارجة الانصاري
عند النسائي وابو هريرة عند الشافعي وعبد الرحمن
بن بشير عند اسماعيل القاضي في كتاب فضل الصلاة
وكعب بن عجرة عند ابن مردويه قال فان ثبت تعدد
السائل فواضح وان ثبت انه واحد فعبر بالجمع اشارة
الى ان السوال لا يختص به بل يريد من يوافقه
على ذلك وليس هو من التعبير عن البعض بالكل
بل حمله على ظاهره من الجمع هو المعتمد لما ذكر قوله فقد
عرفناه اي مما علمتنا من قول السلام عليك ايها النبي
ورحمة الله وبركاته وقد امرنا بالصلاة والسلام عليك
في الاية وللبخاري في احاديث الانبيا سالنا رسول الله
فقلنا كيف الصلاة عليكم اهل البيت فان الله قد
علمنا كيف نسلم قوله فكيف نصلي عليك اي كيف اللفظ
اللائق بالصلاة عليك ولذا عبر بكيف التي يسال
بها عن الصفة ولعله ان من ورد عليه لفظ يحتمل
لا يقطع فيه بشي حتى يقف على المراد ان وجد اليه
سبيلا فسالوه لما احتمل لفظ الصلاة من المعاني
قوله وعشيرته اي اهله الادنون اي الاقربون فهو
من عطف الخاص على العام اذ اهل بيته هم الذين يقوم
بامرهم من نفقة وكسوة وان لم يكونوا من بني هاشم
نحو خادم قوله وقيل بنو هاشم اي فقط على قول
امامنا رضي الله عنه قوله وقيل بنو عبد المطلب هو
مخدوش من وجهين اما الاول فلان الشافعي لا يقول
بانهم بنو المطلب فقط لكان عليه ان ياتي بحرف عطف

Copyright © King Saud University